ويدل على هذا التعويض تفسيره المعنى بقوله
لم يخرج من بطون النحل فيخالطه الشمع وغيره
كان ذكر المفسر التقرير ان قلت ما الحكمة في
قوله تعالى في الخمر لذة للشاربين ولم يقل في اللبن لم
يتغير طعمه للطاعمين ولا قال في العسل معنى به
للذطويق اجيب بان اللذة تختلف باختلاف
الاشخاص فرب طعام يلتذ به شخص ويعافه الآخر فلذلك
قال لذة للشاربين باسرهم ولان الخمر كريهة الطعم
في الدنيا فقال لذة اي لا يكون في خمر الاخرة كراهة
طعم واما الطعم واللون فلا يختلفان باختلاف
الناس فان الحلو والحامض وغيرهما يدركه كل احد
لكن قد يعافه بعض الناس ويلتذ به البعض مع
اتفاقهم ان له طعما واحدا وكذلك اللبن فلم يكن
للتصريح بالتعميم حاجة   من عسل مصفى العكل
ذكر في المصباح ان العسل يذكر ويؤنث والذي في القرآن
التذكير فقط   وغيره اي كفضلات النحل وغلة
ميتة   ولهم فيها هذا بيان لذكر الماكولات بعد ذكر
المشروبات ولهم خبر مقدم وقوله فيها متعلق بما
تعلق به الخبر من الاستقرار المحذوف والمبتدا المحذوف
قدره بقوله اصناف وقوله من كل الثمرات نعت للمبتدا
المحذوف وقوله ومغفرة معطوف على المبتدا المحذوف

وخبره

وخبره قوله لهم ان قلت المومن المتقي لا يدخل
الجنة الا بعد المغفرة فكيف يكون له فيها المغفرة اجيب
بان [illegible] الواو
لا تقتضي ترتيبا والمعنى لهم فيها من كل الثمرات ولهم
مغفرة قبل دخولهم اليها او لهم مغفرة فيها برفع التكاليف
عنهم فيها ياكلون ويشربون بخلاف الدنيا فان
في اكلها وشربها حساب وعقاب وهذا هو الظاهر وقد
اشار المفسر وهذا الاعتراض بقوله فهو راض عنهم وان
المراد بالمغفرة الرضى وهو يكون في الجنة فهو سبحانه راض
عنهم فيها مع احسانه اليهم بالمشروبات والفواكه
خبر مبتدا مقدر اي ان قوله كمن هو خالد في النار
خبر مبتدا محذوف وهو ما ذكره بقوله امن هو الخ وقدره
بعضهم فقال امثل هذا الجزاء الموصوف كمثل جزاء من
هو خالد في النار وهو ماخوذ من اللفظ فهو اولى
وقيل مثل الجنة مبتدا خبره كمن هو خالد في النار
وما بينهما اعتراض وايضاح ما ذكره المفسر ان قوله
كمن هو خالد في النار وان كان ظاهره انه اثبات فمعناه
النفي لان الاستفهام حذفت همزته لزيادة الانكار بدليل
مجيئه عقب قوله افمن كان على بينة من ربه كمن زين
له سوء عمله والتقدير امن هو في هذا النعيم كمن
هو خالد في النار   امن هو في هذا النعيم هذا هو المبتدا

Copyright © King Saud University